

## الملف

رضوان عقيل

بعد تنظيم استخدام المنتجات الطبية لمكافحة كورونا  
إستيراد اللقاحات مفتوح والبرلمان قام بواجباته

ينتظر اللبنانيون بفارغ الصبر وصول لقاحات كورونا بدءاً من شباط الجاري، وذلك للحد من انتشار الوباء لاسيما بعد ارتفاع ارقام المصابين بطريقة مأساوية. لكن، على الرغم من كل ذلك، يبقى الامل في التوصل الى ان يكتسب المواطنون مناعة بنسبة سبعين في المئة بعد تلقيهم اللقاحات المنتظرة

يسيطر شبح كورونا منذ سنة تقريبا على الحياة اليومية للبشر، وتتسغل المعمورة في جبه هذا الداء الذي تمكن من هز اقتصادات وتهديد مجتمعات كبرى. تمكن الفيروس من اشغال العلماء والاطباء وكل القطاع الصحي وارباهه. ويجرى التسابق بين الدول الكبرى والغنية التي استنفرت مخبراتها لانتاج لقاحات تساهم في القضاء على كورونا التي بات موضوعها على كل لسان وشفة، مع اتساع طفرة الاصابات وتعدد سلالاتها وآخرها البريطانية التي تنتشر بسرعة اكبر من شقيقاتها، مع توقع انتظار اخرى من البرازيل واليابان. شرع مجلس النواب في جلسة 15 كانون الثاني قانون اللقاح، تنظيم الاستخدام للمنتجات الطبية لمكافحة جائحة كورونا. وكان للجنة الصحة برئاسة النائب عاصم عراجي الدور الاساسي في تحضير هذا القانون وفتح المجال لاستيراد اللقاحات من دول عدة، وعدم حصره بشركة محددة من حصول اي

عراجي: طموحنا تأمين 70%  
من مناعة المواطنين

■ كيف ترى القانون الذي صادق عليه المجلس في موضوع لقاح كورونا، وهل تم التزام شروط الشركات؟  
□ لا تزال الشركات تتفاوض مع الاردن وبلدان عدة في العالم. لو لم نقدم على تحضير هذا القانون، لن يكون لبنان قادرا على الحصول على هذه اللقاحات من الشركات. اذا حصلت اي مضاعفات عند الذين سيتلقون اللقاح، في امكانهم ان يقيموا دعاوى ضد الشركة المصنعة. لاحظنا ان الحكومة الاميركية اخذت على عاتقها اعطاء اللقاح لجميع المواطنين، واي مضاعفة تحصل ستقوم عندها الدولة باجراء الطبابة المطلوبة للمريض المتضرر، اضافة الى توليها مهمة التعويض عليه.

■ اذا حصلت مضاعفات عند مريض لبناني تلقى اللقاح من يتحمل المسؤولية؟  
□ من حق الشخص الذي اصيب بمضاعفات من جراء اللقاح ان يقدم شكوى الى اللجنة الفنية في وزارة الصحة التي تحدد بدورها اسباب هذه المضاعفات ما اذا كانت ناتجة من اللقاح او

□ جميع النواب كانوا على تجاوب تام، ولم يخضع الموضوع لأي تسييس. نحن في اللجنة وقعنا الاقتراح المعجل المكرر من 10 نواب، وقد عجلنا في انضاجه في الهيئة العامة.

■ هل سيحصل المواطن على اللقاح مجانا؟  
□ قامت منظمة الصحة العالمية بوضع منصة بالتعاون مع التحالف الدولي للقاحات. وعملت المنظمة منذ البداية على توفير هذه اللقاحات للدول الفقيرة وعدم حصرها عند نظيراتها الغنية. اللقاح سيوزع مجانا بعدما اقدمنا على حجز كمية تقدر بـ20 في المئة من عدد سكان لبنان، وجرى احتساب العدد بـ5 ملايين نسمة.

■ ما هو مصير اللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين؟  
□ تقع المسؤولية هنا على مفوضية شؤون اللاجئين والاونروا بعد تبرعها بدفع ثمن هذه اللقاحات المخصصة للفلسطينيين والسوريين عندنا.

■ يمكننا القول ان 25 في المئة من اللبنانيين سحصلون على اللقاحات؟  
□ نعم، في البداية يجب ان نصل الى هذا الرقم.

■ بعد العمل على تسهيل الحصول على اللقاح اين اصبحنا امام جائحة كورونا؟

□ بصراحة اقول ان اللجنة الوزارية لم تكن على المستوى المطلوب. اصدرت لجنة الصحة جملة من التوصيات لم يتم الاخذ بها، وهذا ما ركزنا عليه قبل رأس السنة المنصرمة وبعدها، علما ان لجنتنا عقدت اكثر من اجتماع بواسطة تقنية الفيديو وفي ساعات متأخرة من الليل. طالبنا باقفال البلد وتم التطبيق بعد حصول عدد من الاستثناءات قبل ان يتم الاقفال الاخير. دعونا في اليوم الاول من السنة الى ضرورة تطبيق اقفال تام وشامل، والا سنتوجه الى كارثة بعدما تلقينا ما خلفته حفلات ليلة رأس السنة التي ساهمت في ارتفاع الاصابات. ثم قامت اللجنة الوزارية بالدعوة الى اقفال في البلد، بعدما اكدنا ان الاستثناءات لن تفيد. لا بد من الاشارة الى ان الخلافات التي وقعت في اللجنة اثرت عليها كثيرا. لا بد من تحميل المسؤولية الى المواطنين ايضا ولا يزال ثمة اشخاص يتوجهون الى المستشفى والسوبرماركت



رئيس لجنة الصحة النائب عاصم عراجي.

فيروس ينتشر في العالم نفتش عن اضعاف قوته والحد من قوة انتشاره بين الناس لظهور تخفيف الميكروب وتحديد قوة الاذية والانتشار. تتمثل مناعة القطيع في 70% من المواطنين من اجل ان لا يساهم الفيروس في عدوى اكبر، عندها يمكن التصدي للفيروس عند الـ30% الباقية. لم تصل اي دولة في العالم الى مناعة الـ70 بعد. لقد حاول رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ان يصل الى هذا الرقم وفشل، وعندما اصيب هو بالفيروس بدل رأيه. مناعة القطيع مسألة لا اخلاقية من دون اللقاح لأن صاحب الصحة الجيدة يمكن ان ينجو، لكن مريض السكري والضغط على سبيل المثال من الممكن ان يموت.

■ في الخلاصة ماذا تقول للبنانيين بعد كل هذه التجربة؟

□ المطلوب من الجميع تلقي اللقاح عند وصوله ومن المعيب القول انه مؤامرة لاسيما بعد انهيار اقتصادات العالم. تعرضت الانظمة الصحية لمشكلات كبيرة، لكن بعد الحصول على اللقاحات ومرور 5 اشهر نتطلع الى مناعة اكبر في المجتمع، مع الابقاء على وضع الكمامة ومسافة التباعد الاجتماعي، والتوقف عن الزيارات لأن تفشي الفيروس داخل البيت ينقل العدوى بسرعة كبيرة. ◀



## جائحة لا ترتوي



## خوري: اللقاحات ستوزع من دون اي محسوبيات

يؤكد مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الصحية النائب السابق الدكتور وليد خوري ان اللجنة المعنية في وزارة الصحة خصصت 35 مركزا قابلة للزيادة من اجل القيام بعمليات التلقيح للمواطنين والمقيمين عبر المنصة الالكترونية، واستيراد اللقاحات من شركات متنوعة.

■ كيف ستتم عملية توزيع اللقاحات وتلقي المواطنين لها؟

□ ثمة آلية جديده تم وضعها عبر لجنة برئاسة الدكتور عبدالرحمن البزري، انطلقت قبل شهرين في وزارة الصحة. وضعت اللجنة عددا من الشروط لتوزيع هذه اللقاحات بدءا من اوائل الاشخاص المستفيدين الذين يجب ان يتلقوا اللقاح قبل غيرهم. تم تحديد 750 الف لبناني في المرحلة الاولى، اضافة الى 300 الف مقيم من اللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين. ستصلنا اللقاحات من شركة فايزر بدءا من هذا الشهر، على ان نتلقى منها مليون و50 الف لقاح خلال سنة. يجري العمل في الوقت نفسه بعد الاعتماد المالي الذي وقعه الرئيس ميشال عون بقيمة 27 مليار ليرة لبنانية لوزارة الصحة، على شراء لقاحات من كوفاكس وهي منصة تديرها الامم المتحدة انشأتها للبلدان المتعثرة ماليا بغية الحصول على لقاحات باسعار مقبولة، علما اننا حجزنا لقاحات من هذه الشركة على ان تدفع الدولة ثمنها.



مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الصحية الدكتور وليد خوري.

■ هل في امكان شركة استيراد ادوية ان تجلب هذا اللقاح وتبيعه للمواطنين؟  
□ لا بد من مرور مثل هذه العملية عبر وزارة الصحة التي ستشرف بالطبع على مراكز التلقيح.

■ هل من الضروري ان تعرف وزارة الصحة بكل شخص يتلقى اللقاح؟  
□ هذا امر اكيد، لأن ثمة منصة الكترونية ستكون هي المسؤولة عن هذه العملية. لا يمكن لأي شخص تلقي هذا اللقاح من دون تسجيل اسمه، لذا من غير الممكن ان يتم تهريب اللقاحات.

■ ماذا بالنسبة الى اللقاح الصيني؟  
□ ثمة لقاحات ستأتي عبر منصة كوفاكس من شركات صينية وغيرها، فيما طلبنا الحصول من هذه المنصة على مليونين و700 الف جرعة. نحن بالفعل امام تحديات كبيرة في مواجهة الفيروس.

■ هل من خشية في عملية توزيع اللقاحات على المراكز في المناطق ودخول عامل المحسوبيات؟  
□ اذا التزمنا المنصة وتعليماتها وما تحدده لجنة وزارة الصحة لن نصل الى هذه المحسوبيات، علما اننا وضعنا عددا من الاسس لعدم الوقوع في اي اخطاء، هذا الموضوع سيبقى محل متابعة مباشرة من رئيس الجمهورية.

” طلبنا عبر منصة كوفاكس مليونين و700 الف جرعة لقاح

■ كيف ستصل اللقاحات الى اماكن التبريد؟  
□ تعود مهمة وصول اللقاحات الى البردات تحت السبعين درجة الى شركة فايزر، وستتم الاستعانة بالجيش لايصالها الى المراكز المخصصة.

■ هل اجهزة الدولة الطبية وغيرها قادرة على القيام بهذه المهمة؟  
□ يطرح هذا السؤال بشكل جدي على المعنيين. سنبدأ بدفعات قليلة في البداية، وسنتلقى في الاسبوع الاول 30 الف جرعة فيما سيرتفع العدد تدريجا على ان يتم توزيع الجرعات تباعا على المراكز. سيتلقى الشخص اللقاح على دفعتين، وذلك بعد مرور 21 يوما على الموعد الاول. بداية، سيتلقى اللقاح جميع العاملين في القطاع الصحي والاستشفائي، من ممرضين واداريين، وكل شخص عمره 75 سنة وما فوق، على ان نهتم كل اسبوع بفئة عمرية معينة.

■ بعد وصول هذه اللقاحات الى لبنان كيف سيتم توزيعها؟  
□ من بداية شباط سيكون هناك 35 مركزا في بيروت ومختلف المناطق، وستؤمن هذه اللقاحات في مراكز صحية كبيرة تعود الى الحكومة او في مراكز ومستشفيات جامعية تم تجهيزها قبل نهاية كانون الثاني الفائت. خصصت ايضا مجموعات من الفرق المدربة لتنظيم اللقاحات، وسيتناوب في كل مركز عدد من المساعدين الاداريين، ومن 6 الى 8 ممرضات على الاقل يقمن باعمال التلقيح تحت اشراف طبيب مسؤول عن المركز.